

بحار الأنوار

[204] " يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك " في علي " وإن لم تفعل فما بلغت رسالته وإني يعصمك من الناس " وكان أوائلهم قريبا من الجحفة، فأمره أن يرد من تقدم منهم ويحبس من تأخر عنهم في ذلك المكان ليقم علينا علما للناس، ويبلغهم ما أنزل الله في علي عليه السلام وأخبره أن الله عز وجل قد عصمه من الناس، فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله عندما جاءت العصمة (1) مناديا ينادي في الناس بالصلاة جامعة، ويرد من تقدم منهم ويحبس من تأخر عنهم، وتنحى عن يمين الطريق إلى جنب مسجد الغدير، أمره بذلك جبرئيل عن الله عز اسمه، وفي الموضع سلمات (2)، فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله أن يقيم ما تحتهن وينصب له أحجار (3) كهيئة المنبر ليشرع على الناس، فتراجع الناس واحتبسوا وأخروهم في ذلك المكان لا يزالون، فقام رسول الله صلى الله عليه وآله فوق تلك الأحجار ثم حمد الله وأثنى عليه فقال: الحمد لله الذي علا في توحده، ودنا في تفرده، وجل في سلطانه، وعظم في أركانه، وأحاط بكل شيء علما وهو في مكانه، وقهر جميع الخلق بقدرته وبرهانه، مجيدا لم يزل، محمودا لا يزال، بارئ المسموكات وداحي المدحوات (4)، وجبار السماوات (5)، قدوس سيوح رب الملائكة والروح، متفضل على جميع من برأه، متطول على من أدناه (6)، يلحظ كل عين والعيون لا تراه، كريم حليم ذو أناة (7)، قد وسع كل شيء رحمته، ومن عليهم بنعمته، لا يعجل بانتقامه ولا يبادر إليهم بما استحقوا من عذابه، قد فهم السرائر وعلم الضمائر، ولم تخف عليه المكنونات، ولا اشتبهت عليه الخفيات، له الاحاطة بكل شيء، والغلبة على كل شيء، والقوة في كل شيء، والقدرة على كل شيء، لا مثله _____ (1) في المصدر: عندما جاءت به العصمة. وفي (م) عندما جاءت به العصمة. (2) السلم اسم شجر. وفي المصدر: وكان الموضع سلمات. (3) في المصدر: حجارة. (4) سمك الشيء: رفعه، يقال: سمك الله السماء. دحى الشيء: بسطه. (5) في المصدر: وجبار الارضين والسماوات. (6) =: متطول على جميع من أنشأه. (7) الاناة: الوقار والحلم. _____